



درجة توافر معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية (2015) بأنشطة مونتيسوري

إعداد الطالبة:

ريم بنت حسن بن منصور الزغبوي

العام الجامعي

1443-1444هـ

2022-2023م

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: درجة توافر معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية (2015) بأنشطة مونتيسوري

الباحثة/ ريم بنت حسن بن منصور الزغيبي العام الجامعي / 1443هـ-1444هـ

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر معايير التعلم المبكر النمائية في أنشطة مونتيسوري، وتكونت عينة الدراسة من معايير التعلم المبكر النمائية (نحج التعلم/التطور الاجتماعي-العاطفي/التطور اللغوي والمعرفة) وركن الثقافة من منهج مونتيسوري حيث اشتمل على (8) أنشطة فرعية تم التحليل في ضوءها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لأنشطة ركن الثقافة في ضوء معايير التعلم المبكر النمائية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معيار نحج التعلم جاء بالمرتبة الأولى بدرجة متوسطة بتكرارات بلغت (311) بنسبة (36,03%) ، يليه معيار التطور اللغوي والمعرفة بدرجة متوسطة بتكرارات بلغت (275) بنسبة (32,09%) ، بينما جاء معيار التطور الاجتماعي-العاطفي في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة بتكرارات بلغت (277) بنسبة (31,8%) بينما جاءت أنشطة التاريخ من ركن الثقافة بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت (217) بنسبة (24,8%) بينما جاءت أنشطة علم الفلك بالمرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (27) بنسبة (3%)، وأوصت الباحثة بأهمية تضمين معايير التعلم المبكر النمائية في المناهج التي تعنى بالطفولة المبكرة، وتقويم مناهج رياض الأطفال في ضوء معايير المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: نحج تعلم-التطور الاجتماعي العاطفي-التطور اللغوي-ركن الثقافة-أنشطة مونتيسوري.

Abstract

The degree of availability of early developmental learning standards in the Kingdom of Saudi Arabia (2015) with Montessori activities

Student: Reem Hassan ALZUGHAIBI

-The study aimed to reveal the degree of Availability of early developmental learning standards in Montessori activities. Analysis in light of it, and the study used the descriptive approach in the manner of content analysis for the Activities of the Culture Corner in the light of developmental early learning standards The most prominent finding of the study is that the learning approach criterion came first with a medium degree, with frequencies amounting to (311) with a rate of (36.03%), followed by the Criterion of language development and knowledge in a medium degree, with frequencies amounting to (275) with a rate of (32.09%), While the Criterion of social-emotional development came in the last rank with a medium degree, with frequencies amounting to (277) with a rate of (31.8%), While the history activities came from the corner of Culture ranked first with frequencies amounting to (217) with a Rate of (24.8%), While astronomy activities came last with frequencies amounting to (27) with a Rate of (3%). Kindergarten I In light of the standards of the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Learning approach - Social-emotional development - linguistic development - culture corner - Montessori activities

1-1- المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس والركيزة الأولى التي تشكل منطلقاً للمراحل النمو اللاحقة، فيها تتبلور شخصية الطفل وتتسع مداركه ويتأثر بشكل واضح بالمحيطين به سواء بالإيجاب أو السلب، ويتعلم العديد من المفاهيم والسلوكيات.

فالأطفال هم أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات والحديث عن الطفولة حديث عن المستقبل والتطور لأنهم هم أملهم وصانعو نهمته، لذا سخرت الأمم والمجتمعات اهتماماً بالغاً لدراسة مجال الطفولة بشتى محاوره، وأقامت المؤتمرات والندوات لمعالجة قضاياها المختلفة عبر مراحل نموها، وبمختلف جوانبها النمائية. (حمد، 2014).

ومن هذا المنطلق سعت المملكة العربية السعودية في تطوير مناهجها ومعاييرها وطرق تدريسها لتسليط الضوء والاهتمام بهذه المرحلة المهمة والحساسة والتي أطلق عليها الكثير من العلماء (الركيزة)، فأصدرت المملكة العربية السعودية في عام (2015) معايير التعلم النمائية لدعم تعليم هذه المرحلة (الطفولة المبكرة من 3-6 سنوات) وتوفير رعاية عالية الجودة لمواطنيها الصغار.

بنيت معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية من خلال عملية تعاونية شاملة ساهم فيها عدد من المتخصصين بالطفولة المبكرة وظف فيها العديد من المصادر، وقد سعت الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) بدعم هذه المعايير من خلال توفير إطار لعملية جمع الأدلة للارتقاء بهذا العمل، التي يصب اهتمامها حول الطفولة. (وزارة التعليم، 2015).

حيث تركز معايير التلم المبكر النمائية على ان تصبح جزءاً قيماً من نظام تعليمي شامل يساهم في تكوين خبرات إيجابية للطفل التي بدورها تحدد أدوار أجيال المستقبل ونجاحاتهم، وتكمن الأهمية هنا تركيزها تركز بشكل واضح على ضمان ونواتج جودة التعليم وتؤكد على تعليم الأطفال بما يتناسب مع عمره وحاجاته والسعي الى إشباعها.

وبناء على ما سبق بالرغم من تناول معايير التعلم المبكر النمائية لخصائص وحاجات الطفل انتشر في السنوات السابقة والحالية في المملكة العربية السعودية العديد من المناهج البرامج التي تعنى بمرحلة الطفولة

المبكرة بشكل واسع وملحوظ كمنهج مونتيسوري التي وصفته الكاتبة (ماري، 2015) "أن منهج مونتيسوري التعليمية يغزو العالم العربي"

يقوم منهج مونتيسوري على إعداد الطفل منذ الولادة وحتى مرحلة البلوغ في شتى نواحي الحياة، وتنمية قدرات الطفل العقلية والنفسية هي المنطلق لهذا المنهج، ويتبلور دور معلم المونتيسوري على الدعم والتوجيه وليس التلقين، مع مراعاة الفروق الفردية بين كل طفل وآخر من نواحي الاستيعاب، والملكات، والمواهب، والقدرات.

وتشير ماريا مونتيسوري قائلة وهكذا اكتشفنا أن التعليم ليس شيئاً يبينه المعلم، بل إنه عملية طبيعية تطور في الكائن البشري تلقائياً، ولا يتم الوصول إليها عن طريق التلقين والحفظ، بل بفضل الخبرات التي يراها الطفل من خلال العمل في عالمه وبيئته. (الحفيظ، 2021)

ويؤكد (الحفيظ، 2021). منهج مونتيسوري لا يخلق ويشكل الطفل المعجزة لكن في طي كل طفل قوة كبيرة ومعجزة شخصية يقوم منه مونتيسوري بتوجيهها في الاتجاه الصحيح ليبنى الطفل معجزته بنفسه ويتمكن من تحقيق مستقبله الباهر وهنا يتم تحديد مهمة المعلم وهي اكتشاف هذه القوى الخفية داخل كل طفل وتقديم كافة الوسائل لإطلاقها وتوظيفها حسب رغبة الطفل، وهذا لا يكون عن طريق التلقين، ولكن عن طريق منهج ابداعي متحرر.

واستناداً على ما سبق فإن منهج مونتيسوري يعتمد بشكل واضح ولملموس على التعلم الذاتي ويركز على فردية الطفل حسب اهتماماته وحرية، فيتعلم من خلال التكرار للاكتساب مهارة معينة من خلال الأنشطة المهنية والتوسع تدريجياً للوصول الى المهارة.

1-2- مشكلة الدراسة:

نظراً لاجتياح تربية مونتيسوري العالم وتركيزها على تربية الطفل وتعلمية من خلال الحواس سخرت المملكة العربية السعودية جهودها لتطوير معايير التعلم المبكر النمائية السعودية لرياض الأطفال بوصفه أحد المبادرات الاستراتيجية بالتشارك مع "الجمعية الوطنية الامريكية لتعليم مرحلة الطفولة المبكرة (NAEYC)" لتكون أول معايير نمائية للطفولة المبكرة على مستوى المملكة، وإن أهمية بناء معايير

وطنية لهذه الفئة العمرية في نظام التعليم تأتي من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة التي تتميز بها عن مراحل التعليم الأخرى (وزارة التعليم، 2015).

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الخبرة العملية للباحثة في منهج مونتيسوري، وفي انتشار المنهج في المملكة العربية السعودية وعدد الروضات المطبقة لهذا المنهج في ازدياد ملحوظ وانتشار الدورات التدريبية له، واقبال الأهالي على الحاق أبنائهم لهذا المنهج، ومن هذا المنطلق حددت الباحثة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس ما درجة توافر معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية (2015) بأنشطة مونتيسوري؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما درجة توافر معيار نهج التعلم في محتوى أنشطة مونتيسوري؟
- ما درجة توافر معيار التطور الاجتماعي-العاطفي في محتوى أنشطة مونتيسوري؟
- ما درجة توافر معيار التطور اللغوي في محتوى أنشطة مونتيسوري؟
- ما ترتيب أنشطة المنتسوري في ضوء درجة توافر المعايير فيها؟

4-4-1- أهداف الدراسة:

-الكشف عن درجة توافر معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية (2015) بأنشطة مونتيسوري.

- الكشف درجة توافر معيار نهج التعلم في محتوى أنشطة مونتيسوري.
- الكشف عن درجة توافر معيار التطور الاجتماعي-العاطفي في محتوى أنشطة مونتيسوري.
- الكشف عن درجة توافر معيار التطور اللغوي والمعرفة في محتوى أنشطة مونتيسوري.
- التعرف على ترتيب أنشطة مونتيسوري في ضوء درجة توافر المعايير فيها.

5-1- أهمية الدراسة:

1-5-1- الأهمية النظرية:

-تسليط الضوء على معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية (2015)، والاسهام في توضيح درجة التوافق بين منهج مونتيسوري ومعايير التعلم المبكر النمائية، وتوضيح مدى إمكانية تطبيق منهج مونتيسوري في ظل معايير المملكة العربية السعودية.

1-5-2-الأهمية التطبيقية:

-توجيه الاسهامات البحثية لزيادة التوافق في مناهج الطفولة بما يتناسب مع معايير التعلم المبكر النمائية، وفتح المجال امام الباحثين لإجراء دراسات مماثلة في تحليل أنشطة مونتيسوري وفقاً للمعايير، وتقديم مقترحات لتحقيق معايير التعلم المبكر النمائية في منهج مونتيسوري، توجيه الروضات في المملكة العربية السعودية لتطبيق معاييرها بما يتناسب مع أهدافها وتطلعاتها من مواطنيها الصغار، تقديم أداة مقترحة لتحليل أنشطة مونتيسوري في ظل معايير التعلم المبكر النمائية.

1-6-حدود الدراسة:

-الحدود موضوعية:

-معايير التعلم المبكر النمائية وتم الاقتصار على ثلاثة معايير وما يشملها من مسارات فرعية (نهج التعلم، التطور الاجتماعي-العاطفي، التطور اللغوي والمعرفة).
-أنشطة مونتيسوري وتم الاقتصار على ركن الثقافة وما يشمله من أنشطة.

-الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة في عام 1443هـ - 1444هـ.

1-7-مصطلحات الدراسة:

1-7-1-منهج مونتيسوري (Montessori Approach):

ويعرفه أيضا مهران (2021) طريقة مونتيسوري هي وسيلة للتفكير في الأطفال، وفيما سيكونون عليه بالمستقبل، انها فلسفة تحترم فردية الطفل حيث انها عملية تساعد الأطفال على التعلم بطريقتهم الخاصة. وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه:

-أسلوب تربوي يقوم على مجموعة من الأدوات الحسية البسيطة التي تساعد على تنمية الطفل من جميع الجوانب واعداده للمستقبل، من خلال أنشطة متنوعة تلائم حياة الطفل التي يعيش فيها.

1-7-2- معايير التعلم المبكر النمائية (Developmental Early Learning)

(standards): وثيقة تم بناؤها في المملكة العربية السعودية عام (2015)، بالتشارك مع الجمعية الوطنية الأمريكية لتعليم مرحلة الطفولة المبكرة (NAEYC)، من المتوقع أن تسهم في مد جسور للتواصل بين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والاسر كذلك على استيعاب المهارات والمعرفة التي يجب أن يظهرها أطفالهم عند انخراطهم بالمرحلة الابتدائية، وكذلك اثناء المنهج استراتيجيات لدعم أطفالهم في تهيئتهم واعدادهم للمرحلة الابتدائية. (وزارة التعليم، 2015).

وتعرفها الباحثة إجرائياً:

وثيقة أصدرتها المملكة العربية السعودية للأطفال من عمر 3-6 سنوات بالتعاون مع الجمعية الوطنية الأمريكية (NAEYC)، لتدعيم نمو واطينها الصغار من خلال الحرص على مرحلة الطفولة المبكرة والحرص على تنميتها من جميع الجوانب التي قسمتها الوثيقة الى سبع مسارات رئيسية تتناسب مع خصائص الطفل العمرية وتشبع حاجاتهم وترتقي بهم نحو الابداع.

2-1- الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري محورين رئيسيين هما:

2-1-1- معايير التعلم المبكر النمائية:

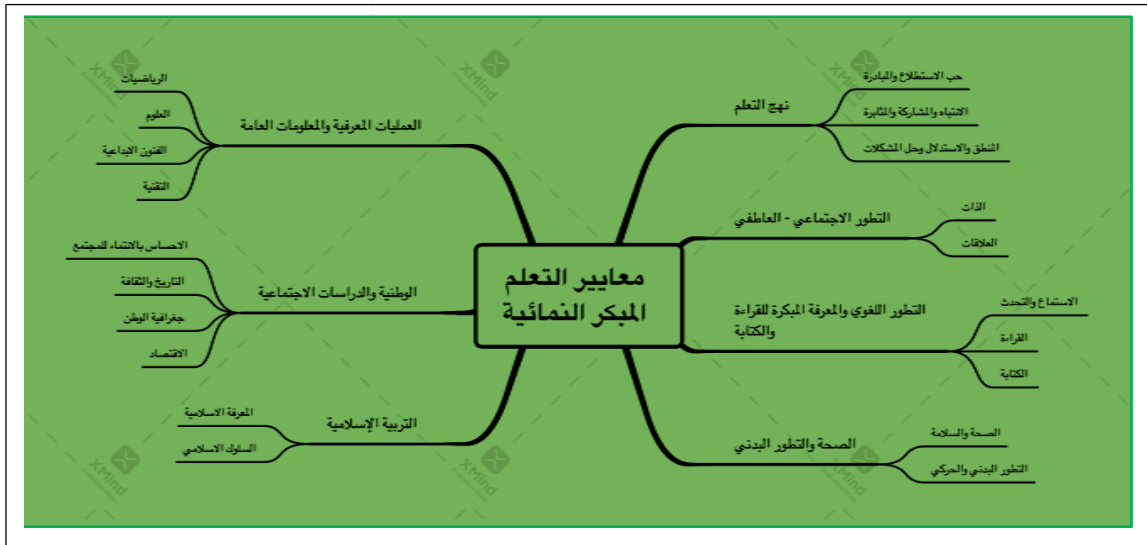
-معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية:

تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة ومتنامية في التحول بتطوير التعلم ليصبح نوعاً لاكماً والارتقاء بجودته في المراحل كافة، حيث سعت وزارة التعليم من خلال مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم في المملكة من خلال اسهامات تضمن تحولات نوعية، ويأتي تطوير معايير التعلم المبكر النمائية السعودية لرياض الأطفال بالشراكة مع الجمعية الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) لتكون أول معايير نمائية للطفولة المبكرة على مستوى المملكة (الفايز، 2015).

ومن هذا المنطلق تأتي المعايير لتساعد المؤسسات والفئات ذات العلاقة المباشرة بتربية الطفل وتعليمه على إدراك التوقعات لما يجب أن يعرفه الطفل وما يكون قادراً على القيام به، فحددت الجمعية الوطنية (NAEYC) مجموعة من جوانب معايير التعلم المبكر النمائية الضرورية لضمان جودتها وصلتها وقيمتها للأطفال الصغار واحتياجاتهم وهي:

- 1- تؤكد على المخرجات المتميزة التي تتناسب مع احتياجات الطفل وتوائم مع مراحل نموه المختلفة.
- 2- تم تنقيح ومراجعة معايير التعلم المبكر النمائية من خلال عمليات مدروسة متنوعة وشاملة.
- 3- التطبيق والتقييم شرطان أساسيان لضمان فاعلية المعايير وتقاس من خلال الممارسة الفعالة.
- 4- البناء على أسس ثابتة لدعم برامج الطفولة المبكرة ومساعدة العاملين عليها. (وزارة التعليم، 2015).

وتوفر الوثيقة بمجمل معاييرها صورة متكاملة لتقدم الطفل، وتتكون من سبع مجالات نمائية ومجزئة إلى مسارات رئيسية ومسارات فرعية يتوفر فيها مستوى إضافي عرضتها كالتالي:



الشكل (1-1): معايير التعلم النمائية ومساراتها الفرعية (من اعداد الباحثة)

2-1-2- منهج مونتيسوري:

هو ذلك المنهج الذي يعد الطفل للحياة العملية والحياة المستقلة، يتميز منهج مونتيسوري عن بقية المناهج بإعطاء الطفل كامل الحرية ليتحرك بالفصل كيف ما يشاء بدون توجيه أو تدخل من المعلم

حيث إن الطفل يختار كيف يلعب ومع من سيلعب بشكل فردي أو جماعي كيفما يشاء، ينطلق هذا المنهج من المربية ماليا منتسوري وفلسفتها تنص على حرية الطفل، أطلقت ماريا مونتيسوري مصطلحها الشهير لتكوين شخصية الطفل وإتقان العديد من الفترات وهي الفترة التي يكون فيها الطفل شغوفاً للتعلم وهي ما أطلقت عليه مصطلح "الفترات الحساسة".

2-1-2-1-1-2 منهجية مونتيسوري:

تعتقد ماريا مونتيسوري في جدوى وقيمة الأطفال وقدراتهم، ولا تقارن طريقتها الطفل بالمعايير العادية التي تقاس بالأنظمة التعليمية التقليدية، وهي تقوم على الاعتقاد بان الأطفال يجب أن يكونوا أحراراً في اختيار طريقة النجاح والتعلم دون قيود أو انتقادات، أي انه يركز على فردية الطفل، بل وغنها عملية تساعد الأطفال على التعلم بطريقتهم الخاصة، وعلى وتيرتهم.

والمفهوم الرئيسي من مونتيسوري هو تعزيز فرحة التعلم، وهذا الفرح من التعلم يشبع حاجة الطفل للمعرفة فمن خلاله تطور عملية التعلم لدى الأطفال، الذين يشعرون بفرحة التعلم فهم سعداء واثقون من أنفسهم ولديهم شعور بالوفاء، وبذلك منهج مونتيسوري يساعد على إعطاء هدية لكل طفل ليتطور ويطور ذاته ويبنى كيانه الذي سيحيا به واثقا بنفسه ومستقلاً ذا منهجية فكرية مبنية على أسس علمية وعملية مدروسة. (مهران، 2021).

وقسم الدكتور (الحفيظ، 2021) منهجية مونتيسوري الى أسس محورية وهي:

تعتمد على التعلم ذاتياً من خلال الاحتكاك والتفاعل الجسدي المحسوس مع البيئة؛ ليكون الطفل الصور الذهنية لديه، وينقله لتعلم المجرد، إعطاء الطفل مطلق الحرية خلال مجموعة أنشطة متنوعة وجذابة يختار من بينها ما يناسب ميوله ورغباته، حيث تتم العملية التعليمية خلال بيئة منظمة وآمنة ومتنوعة وهادئة لكي تدعم حاجة الطفل للتركيز والنظام، حيث أن منهجية مونتيسوري داخل الفصل تركز في ثلاث محاور (البيئة – المعلمة – الطفل)، حيث انها تسعى إلى الامتداد إلى المنزل فهي أسلوب حياة تتبعه الأسرة ليكون الطفل عضو فعال فيها وما يتعلمه ينتقل معه للمنزل وللمدرسة، أيضا منهجية مونتيسوري تراعي النمو النفسي والعقلي والجسدي الطبيعي للطفل، فالطفل في حالة تطور مستمر في قدراته.

2-1-2-3- أهداف منهج مونتيسوري:

حددت ماريامونتيسوري مجموعة من الأهداف استطاعت الوصول من خلال منهجها في تعليم الأطفال وهي كالتالي:

-دراسة الطفل: توجد فروق فردية بين الأطفال في الصحة والذكاء والميول، تتجلى من خلال دراسة المعلمة للطفل، لذلك قامت مونتيسوري بإعداد بطاقة جسدية نفسية لكل طفل تدون فيها ملاحظاتها حول الوظائف الفسيولوجية الرئيسة، كالغذاء وصحة الطفل ومدى استعداده لالتقاط الامراض (أي مدى مناعة الطفل)، ومراقبة تطور الطفل الفكري.

-احترام حرية الطفل: يعنى هذا الهدف في تزويد القاعات بمقاعد صغيرة يجلس عليه الأطفال، وخزائن للعب، وأماكن للاغتسال، وتزود الروضة بمديقة، فيختار الطفل بين هذا الأنشطة بناء على ما يرغب وما يشبع رغباته وميوله فيغلب على منهج مونتيسوري هو منح الحرية للطفل بالاختيار بين هذه الأنشطة حسب ما يفضل.

-تمكين الطفل من اللعب: ويتم ذلك بإثراء الأنشطة واللعب الحر باستعمال الأدوات التعليمية التي تسمح بالحل والتركيب، وفي ذلك إشباع حاجات ميمول الطفل من ناحية والقيام بالعمل واكتساب الخبرات والمعلومات فيتعلم الطفل ويعمل ضمن إطار ممتع ومرح.

-تنمية الحواس: طورت ماريامونتيسوري بعض الأدوات لتطوير حواس الطفل، فالحواس هي طريق الطفل للمعرفة وطريقه للتعرف على العالم الخارجي، وتدريبها يساعد على تنمية بقية الجوانب النمائية للطفل، ويحقق له قدرا من التوافق مع العالم الذي يعيش ويتعلم ويتطور فيه.

-التربية اللغوية: ويتم ذلك من خلال اثراء البيئة بالخبرات الغنية التي تعتمد على الحواس مع وجود العلاقات بين المسميات المتنوعة ويتعلم الطفل أيضا معاني الرموز التي يسمعها، ويبنى ويربط هذه الرموز بالحياة الاجتماعية التي يعيشها فلا تنمو المعرفة الى من خلال الربط بين المعلومات والخبرات.

-التربية الخلقية: حددت مونتيسوري أساليباً وطرقاً لتربية الطفل خلقياً وهي:

ترك الحرية للطفل بانتقاء العمل الذي يرغب فيه لتطوير الابتكار والإبداع عن طريق الاختيار،
يقف الثواب والعقاب في منهج مونتيسوري فالطفل يرى ثمرة عمله من خلال إتمام المهمة وبذلك
ستنمو شخصية الطفل المبدع، دور المعلم أساسي ليتعلم الطفل العادات الصحيحة واصلاح السلوك
الخاطيء، تتميز مونتيسوري بتطبيق دروس الصمت والاستماع لعدد من الأصوات مع تقويم الحركة
وضبطها. (حمد، 2014).

2-1-2-4 أدوار المعلم في منهج مونتيسوري:

يلاحظ المعلم في منهج مونتيسوري الأطفال مثل عالم، ويوفر لكل طفل برنامج فردي للتعليم بما
يتناسب مع احتياجات الطفل وميوله، فيقوم بتوفير بيئة مهيئة للطفل تعزز الاكتشاف من خلال الحواس
دون خوف، ودور الربى هنا هو التشجيع دوما على التعلم مدى الحياة، ويدعم المتعة اثناء التعلم للطفل
حتى يشعر الطفل بالسعادة والرضا عن نفسه فمنهج المنتسوري يشجع الطفل على اختيار طريقه من
خلال اختيار الوسائل التي تنمي ميوله وتشبع رغباته، وبذلك على المعلم أن يتحلى بالمنهجية التي يقوم
عليها منهج المنتسوري، فيجب على معلم المنتسوري اعداد نفسه وتدريبها على الملاحظة الفعالة ذات
الأثر الإيجابي على نشاط الطفل لتطويره والارتقاء به.

ويرى(مهران، 2021) أهمية استطاعة المعلم للتواصل مع الأدوات وهي قدرة استعماله للأدوات
والاندماج بالنشاط بالطريقة مقنعة للطفل، فمثلا عندما يقوم المعلم بتنفيذ نشاط حمل الصينية فينخرط
المعلم مع النشاط وكأنه يتصلب مع الأدوات بطريقة مقنعة وجذابة للطفل، وقبل ذلك كمقدرة المعلم على
بناء علاقة مع الطفل بشكل متناغم ومريح واستطاعته على التواصل مع الطفل مع حالاته المزاجية
المتقلبة بطريقة ذكية، وتسلب الضوء أيضا على أهمية قدرة المعلم على التنظيم المنطقي للأدوات والفصل
ليبلغ الطفل الى الحرية التي يسعى لها المنهج وتنظيم عمل الأطفال خلال العمل بالأركان.

ومن أقوال ماريا مونتيسوري عن دور المعلم: " أفضل ما يمكن أن يفعله المعلمون هو إيجاد التوازن،
والحد من ساعات التدريس إلى الحد الأدنى، والخروج من قواعد المناهج الدراسية، والهندسة، والجبر، مما
يجعل اللعب الخارجي إلزامياً "

وأیضا أن "مهمة المعلم هي أن يربي، ويساعد، يشاهد، ويشجع، ويوجه، ويحفز، بدلاً من أن
يتدخل، ويصف، أو يقيد".

2-2-الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الخاصة بمعايير التعلم المبكر النمائية ومنهجونتييسوري وفيما يلي ترتيب لدراسات من الاقدم وحتى الاحداث.

2-2-1-الدراسات المتعلقة بمعايير التعلم المبكر النمائية:

-دراسة آل بو حاصل (2019)هدفتالى بناء قائمة بمهارات حل المشكلات الواجب توفرها لدى أطفال الروضة وبناء برنامج قائم على معايير التعلم المبكر النمائية لتنمية مهارات حل المشكلات لدى الأطفال ودراسة فاعلية البرنامج لدى أطفال الروضة في منطقة عسير، وتكونت عينة الدراسة من(31) طفلاً وطفلة، باستخدام المنهج الشبه التجريبي للمجموعة الواحدة، ولتحقيق أهدافها استخدمت الاختبار كأداة لجمع البيانات، وأسفرت نتائج الدراسة الى وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المشكلات ككل، وأوصت الدراسة الى أهمية تدريب المعلمات في رياض الأطفال قبل البدء بالتدريس واثرائها، وتدريب المعلمات على كيفية تخطيط الأنشطة وتنفيذها في ضوء معايير التعلم المبكر النمائية.

-دراسة المطيري، باحاذق(2019) هدفت للتعرف على الكفايات الادائية الازمة لممارسة معايير التعلم المبكر النمائية لدى معلمات رياض الأطفال في معياري التطور الاجتماعي والعاطفي والوطنية والدراسات الاجتماعية، وبلغ عدد عينة الدراسة(291) معلمة، بتطبيق المنهج الوصفي المسحي، باستخدام أداة الاستبانة للوصول الى اهداف البحث، وتوصلت النتائج الى توفر الكفايات الادائية اللازمة لممارسة معيار التطور الاجتماعي والعاطفي بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي(4,19) وانحراف معياري(0,46)، وأوصت الدراسة على تدريب معلمات رياض الأطفال على معايير الطفولة وإعادة دراسة وتطوير مناهج رياض الأطفال في المملكة لتتنسق مع معايير التعلم المبكر النمائية.

- دراسة اسرة وخميس (2020) هدفت لتحديد فاعلية مركز الرياضيات القائم على معايير التعلم المبكر النمائية في تنمية مفاهيم العدد لدى أطفال ما قبل المدرسة بمكة المكرمة، واشتملت العينة (45) طفل، باستخدام المنهج الشبه التجريبي وتم تطبيق اختبار (TEMA-2) حيث أسفرت النتائج الى وجود فروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة

بتحفيز المعلمات لإضافة مركز الرياضيات داخل الفصل، وضرورة الاستفادة من وثيقة معايير التعلم المبكر النمائية بكافة مساراتها.

2-2-2- الدراسات المتعلقة بمنهج مونتيسوري:

-دراسة حفني، مُجد (2017) هدفت الى تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة باستخدام وحدة وجغرافية مقترحة قائمة على مدخل مونتيسوري، حيث بلغ عدد افراد العينة (38) طفلاً وطفلة، باستخدام المنهج الشبه التجريبي، بتطبيق اختبار الحس الجغرافي المصور واختبار مهارات قراءة الخريطة، وتوصلت النتائج الى وجود فاعلية كبيرة وقوة تأثير لوحة جغرافية مقترحة على مدخل مونتيسوري، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في تطبيق الاختبار البعدي، واوصت الباحثان بتدريب المعلمات على استخدام أنشطة مونتيسوري لتنمية الحس الجغرافي لدى أطفال الروضة.

-دراسة فاردي (2017 Faryadi) هدفت للتحقق من مدى فاعلية طريقة مونتيسوري على أطفال الروضة في تحسين الكفاءة الرياضية والتفكير النقدي وحل المشكلات وتدريبها، حيث تألفت عينة الدراسة من (180) تلميذة من الروضة في ماليزيا واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي والنوعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاختبار كأداء للبحث ومقابلات وملاحظات في الجانب النوعي، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بنسبة (72,2%) على أقرانهم الذين لم يستخدموا طريقة المنتسوري وكانت نتيجة الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة (39%)، وأوصف الدراسة الباحثين باتباع الطرق الأفضل للتعليم في الروضة.

-دراسة السالم (2020) هدفت الى التعرف على اثر تطبيق منهج مونتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، واشتملت العينة (50) طفلاً، باستخدام المنهج السبي المقارن وتم تطبيق اختبار تورانس للفعل والحركة، كما استخدمت أداة المقابلة على عدد (15) مشرفة، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد العينة الذي طبق عليهم المنهج المطور، واوصت الدراسة الى تحديد نقاط القوة والضعف في المنهج المطور ومنهج مونتيسوري والتي ساهمت في تنمية التفكير الإبداعي واستثمارها في المناهج الجديدة التي سيتم العمل بها في المملكة العربية السعودية.

-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على الادب التربوي والدراسات السابقة لم نجد دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية او منهجها، اذ اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيارها للمنهج الوصفي بنمط تحليل المحتوى حيث استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الشبه التجريبي لملاءمته لأهدافها، بينما اختلفت دراسة (المطيري وباحاذق، 2019) واختلفت دراسة (السالم، 2020) اختيارها للمنهج السببي المقارن بينما أضافت دراسة (Faryadi, 2017) المنهج النوعي، اختلفت الدراسة الحالية في اختيارها للعينة عن الدراسات السابقة فتميزت الدراسة باختيارها أنشطة مونتيسوري عينة لها و معايير التعلم المبكر النمائية، بينما اختارت معظم الدراسات عينتها من أطفال الروضة واختلفت دراسة (المطيري وباحاذق، 2019) المعلمات عينة لها، ودراسة (السالم، 2020) اختارت المشرفات كعينة لدراساتها، وتميزت الدراسة الحالية بأداة جمعها للبيانات فاختلفت بطاقة تحليل المحتوى كأداة لها بينما اختارت معظم الدراسات الاختبار كأداة لتحقيق أهدافها، بينما اختلفت دراسة (المطيري وباحاذق، 2019)، ودراسة (السالم، 2020) ودراسة (Faryadi, 2017) المقابلة أداة لها، ومن خلال عرض الدراسات السابقة تفردت الدراسة الحالية في جمعها للمتغيرات حيث لا توجد دراسة جمعت بين متغيرات الدراسة. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري ومناقشة النتائج.

3-1- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وذلك لملائمته لموضوع الدراسة والهدف منها، ويعرف الخوالدة، عيد (2014) أنه: عملية علمية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم مادة الاتصال الإنساني المستهدفة بالتحليل، في منظومات خاصة، تتسق مع الرموز المفتاحية التي وضعها المحلل أساسا لعمله ويراها تناسب تحقيق أهدافه من عمله أو أهداف المستخدم لنتائج التحليل.

3-2- مجتمع الدراسة:

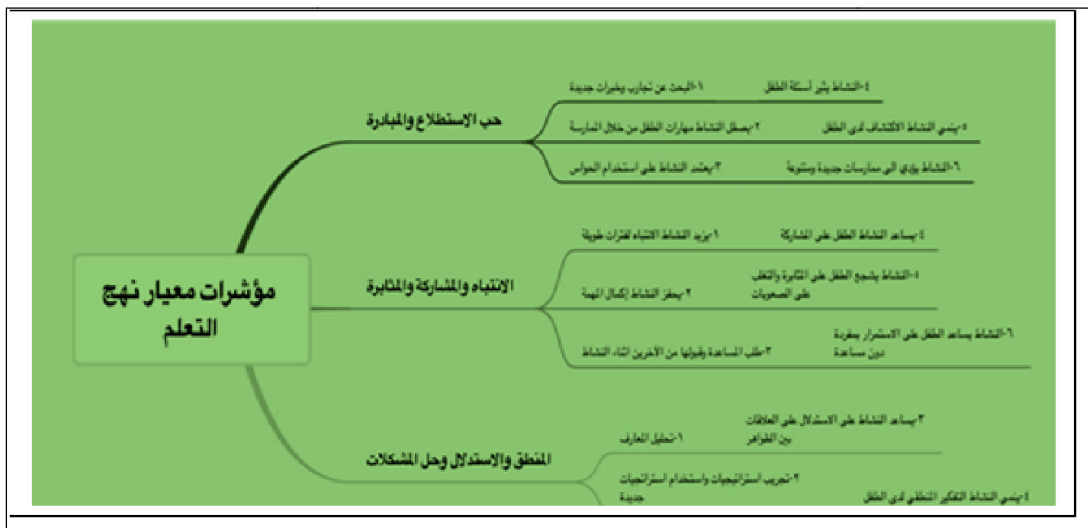
يتمثل مجتمع الدراسة بمعايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية ومنهج مونتيسوري.

3-3- عينة الدراسة:

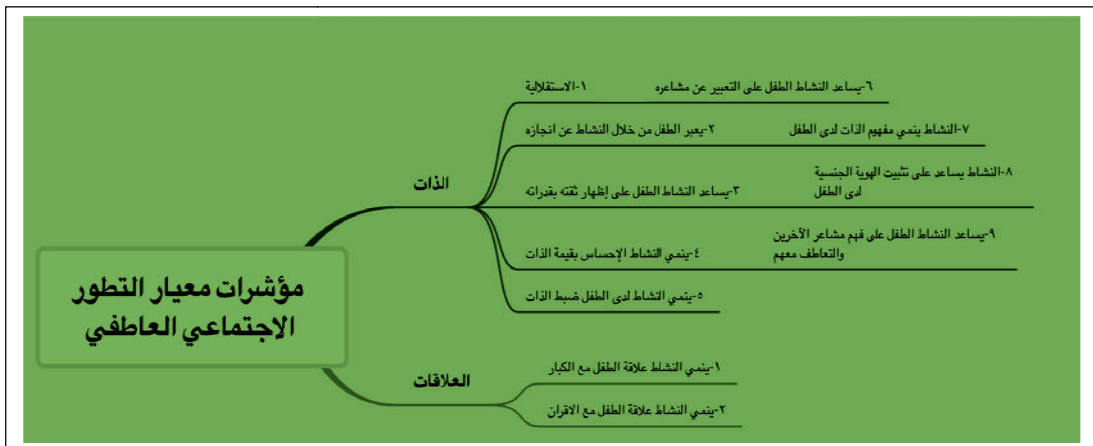
واقترنت عينة الدراسة على (3) معايير التعلم المبكر النمائية وهي (نهج التعلم/التطور الاجتماعي - العاطفي/التطور اللغوي والمعرفة) بنسبة بلغت (42,8%) من مجمل المعايير وتم اختيار ركن الثقافة من منهج منتسوري بنسبة بلغت (20%) من مجمل الاركان حيث اشتمل على (8) مجالات و(38) نشاط.

3-4- أدوات الدراسة:

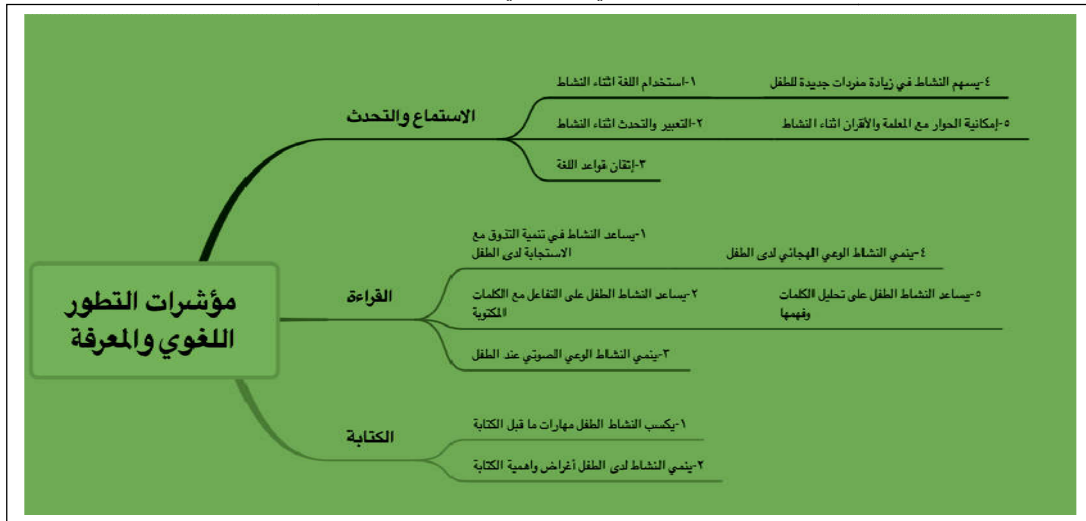
اعتمدت الدراسة على بطاقة تحليل المحتوى لتحقيقها لأهداف الدراسة، وتم اعدادها في ضوء معايير التعلم المبكر النمائية حيث تم تحديد ثلاث معايير لتحليل وهي (نهج التعلم-التطور الاجتماعي - العاطفي/التطور اللغوي والمعرفة) حيث تفرع من كل معيار عدد من المسارات، وتم تحديد عدد من المؤشرات لتحقق المعيار الفرعي كما هو موضح بالأشكال (3-1)، (3-2)، (3-3) المؤشرات، التي تم تحليل أنشطة ركن الثقافة في ضوءها:



الشكل (3-1) مؤشرات معيار نهج التعلم (من اعداد الباحثة)

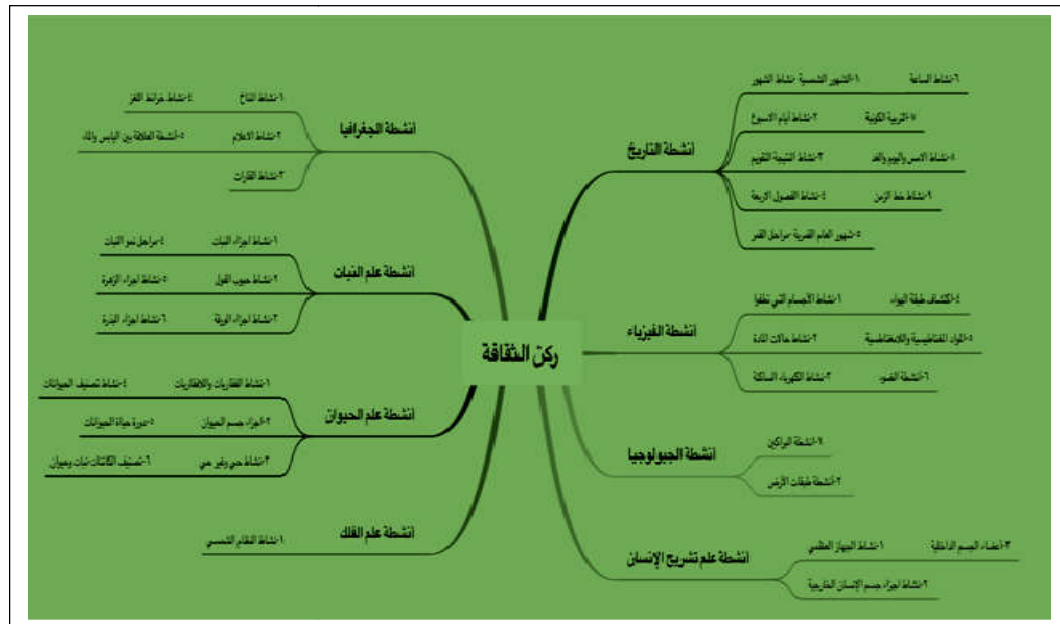


الشكل (3-2) مؤشرات معيار التطور الاجتماعي-العاطفي (من اعداد الباحثة)



الشكل (3-3) مؤشرات معيار التطور اللغوي والمعرفة (من اعداد الباحثة)

بالإضافة لأنشطة ركن الثقافة الذي يحتوي على (8) مجالات رئيسة يتفرع منها عدد من الأنشطة الفرعية والشكل (4-3) يوضح ذلك:



الشكل (3-4) ركن الثقافة وانشطته الفرعية (من اعداد الباحثة)

3-5- صدق أداة الدراسة:

لتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرض بطاقة تحليل المحتوى على (7) من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال الطفولة المبكرة، ولتأكد من شمولية أنشطة مونتيسوري في ركن الثقافة تم عرضها على (3) من معلمات ومدربات منهج المنتسوري المتخصصات والاخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم.

3-6- ثبات أداة الدراسة:

لتأكد من ثبات التحليل قام محلل اخر بتحليل أنشطة مونتيسوري وفقا لمعايير التعلم المبكر النمائية، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل المحلل الاول والمحلل الثاني:

جدول (3-1) طريقة إعادة التحليل لحساب الثبات

أنشطة مونتيسوري	المحلل الأول	المحلل الثاني	نسبة الاتفاق
أنشطة الجغرافيا	122	121	99,1%
أنشطة التاريخ	217	216	99,5%
أنشطة علم النبات	139	141	98,5%
أنشطة علم الحيوان	136	135	99,2%
أنشطة علم الفلك	27	30	90%
أنشطة الفيزياء	132	130	98,4%
أنشطة علم تشريح الانسان	61	63	96,8%
أنشطة الجيولوجيا	38	40	95%
المجموع	872	876	99,54%

يبين الجدول (3-1) معامل الثبات لتحليل الأنشطة والتي تتراوح ما بين (95% - 99,5%)

حيث بلغ معامل الثبات الكلي (99,54%). وهذا يدل على صلاحية أداة الدراسة للتطبيق

3-7- تطبيق الاداة:

لتطبيق أداة الدراسة تم اتباع الخطوات الآتية:

1. الهدف من التحليل: الكشف عن درجة توافر معايير التعلم المبكر النمائية في أنشطة مونتيسوري.

2. فئة التحليل: تم تحديد فئات التحليل وهي المسارات الأولى من المعايير وهي (نهج التعلم-التطور الاجتماعي-العاطفي/التطور اللغوي والمعرفة)، ويندرج تحت كل مسار محاور فرعية وعددها (8)، يتم التحليل في ضوء مؤشرات التي تم تحديدها من قبل الباحثة.

3. وحدة التحليل: تم اعتماد تحليل المفهوم والصور كوحدة تحليل.

4. عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل على جميع أنشطة ركن (ركن الثقافة) حيث اشتمل على (8) أنشطة فرعية.

3-8- المعالجات الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية:

- حساب التكرارات والنسب المئوية للكشف درجة توافر معايير التعلم المبكر النمائية في محتوى أنشطة مونتيسوري.

- حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة هولستي.

جدول (3-2) معايير تفسير النسب المئوية

مرتفعة	متوسطة	منخفضة
90%-61%	60%-31%	30%-1%

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

4-1- عرض ومناقشة نتائج السؤال الرئيس ونصه: ما درجة توافر معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية (2015) في أنشطة مونتيسوري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير التعلم النمائي الكلي في أنشطة مونتيسوري والجدول (4-1) يوضح ذلك

جدول (4-1) التكرارات والنسب لمعايير التعلم النمائية الكلي لأنشطة مونتيسوري

النسب المئوية	المجموع	أنشطة مونتيسوري (ركن الثقافة)								معايير التعلم المبكر النمائية	
		أنشطة الجيولوجيا	أنشطة علم تشريح الانسان	أنشطة الفيزياء	أنشطة علم الفلك	أنشطة علم الحيوان	أنشطة علم النبات	أنشطة التاريخ	أنشطة الجغرافيا		
%15,5	134	6	9	29	6	18	27	33	15	حب الاستطلاع والمبادرة	تفح التعلم
		%60	%32,1	%55,7	%54,5	37,5 %	51,9 %	39,2 %	%34,8		
%10,5	91	2	8	10	2	16	15	23	15	الانتباه والمشاركة والمثابرة	تفح التعلم
		%20	%28,5	%19,2	%18,1	33,3 %	28,8 %	27,3 %	%34,8		
%9,9	86	2	3	13	3	14	10	28	13	المنطق والاستدلال وحل المشكلات	تفح التعلم
		%20	%10,7	%25	%27,2	29,1 %	19,2 %	33,3 %	%30,2		
%31,1	311	10	28	52	11	48	52	84	43	المجموع	
		%26,3	45,9 %	39,3 %	%40,7	35,2 %	37,4 %	38,7 %	35,2 %		
%26,4	228	12	18	36	6	36	36	54	30	الذات	التطور الاجتماعي العاطفي
		85,7	%85,7	%78,2	%75	83,7 %	83,7 %	84,3 %	%83,3		
%5,4	47	2	3	10	2	7	7	10	6	العلاقات	المجموع
		%14,2	%14,2	%21,7	%25	16,2 %	16,2 %	15,6 %	%16,6		
%27,5	275	14	21	46	8	43	43	64	36	المجموع	
		%36,8	34,4 %	34,8 %	%29,6	31,6 %	30,9 %	29,4 %	29,5 %		
%16,4	142	8	12	20	4	24	24	30	20	الاستماع والتحدث	التطور اللغوي
		%57,1	%60	%58,8	%50	53,3 %	54,5 %	43,4 %	%46,5		
%14,7	127	6	8	12	4	21	20	36	20	القراءة	المجموع
		%42,8	%40	%35,2	%50	46,6 %	45,4 %	52,1 %	%46,5		
%0,9	8	0	0	2	0	0	0	3	3	الكتابة	المجموع
		0	0	%5,8	0	0	0	%4,3	%6,9		
%2	2	14	20	34	8	45	44	69	43	المجموع	

		%36,8	32,7 %	25,7 %	%29,6	%33	31,6 %	31,7 %	35,2 %	
%100	863	38	61	132	27	136	139	217	122	المجموع
	%100	%4,3	%6,9	%15,1	%3	15,9 %	15,9 %	24,8 %	%13,9	النسب المئوية

يبين الجدول (1-4) التكرارات والنسب المئوية الكلية لمعايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية (نُحج
التعلم/التطور الاجتماعي-العاطفي/التطور اللغوي والمعرفة) ودرجة توافرها في أنشطة مونتيسوري حيث بلغت التكرارات
الكلية للمعايير (863)، حيث جاء المعيار نُحج التعلم في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة بتكرارات بلغت (311) بنسبة
(36,03%) وتعزز الباحثة ذلك الى احتواء معيار نُحج التعلم على عدد من المسارات الرئيسة والفرعية التي تعتمد على
استخدام الحواس لاكتشاف العالم، لكنها لم تشملها جميع أنشطة ركن الثقافة مما يدل على قصور او ضعف هذا الركن،
حيث ان الطفل يستخدم العديد من السلوكيات والاتجاهات التي تدعم التعلم خلال انخراطه في الأنشطة حيث يعزز
ويطور جوانب التعلم المتضمنة في المعيار فكل نشاط يقدم لطفل ينمي لديه رغبة للتعلم والاكتشاف وحل المشكلات
بشكل عام وهذا لم يتوافر في ركن الثقافة في منهج مونتيسوري، بينما جاء معيار التطور اللغوي والمعرفة بدرجة متوسطة
بتكرارات بلغت (277) بنسبة (32,09%)، وجاء التطور الاجتماعي-العاطفي في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة
بتكرارات بلغت (275) بنسبة (31,8%) وتعزو الباحثة ذلك الى صعوبة قياس هذا المعيار من خلال الأنشطة لأنها
مجردة بالنسبة للمربي انما تظهر جليا في تصرفات الطفل وانخراطه في النشاط وتلعب الفروق الفردية دورا كبيرا في ذلك،
حيث ان منهجية مونتيسوري ركزت على إعطاء الطفل كامل الحرية والاستقلالية التامة في اختيار النشاط وكيفية اللعب
مع جماعة الاقران او منفردا، فركزت على تقديم الأنشطة بطريقة فردية وتعزوا الباحثة ذلك أيضا ان معيار التطور
الاجتماعي-العاطفي يشتمل على عدد من المسارات الرئيسية والفرعية التي ترتبط مع بعضها البعض ارتباطا وتيقاً تعتمد
على العلاقات والذات معا لكنها لم تشملها أنشطة ركن الثقافة وجاءت بدرجة متوسطة.

4-2- عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول ونصه: ما درجة توافر معيار نُحج التعلم في أنشطة مونتيسوري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعيار نصح التعلم في أنشطة مونتيسوري والجدول (2-4) يوضح ذلك

الجدول(2-4) التكرارات والنسب لمعيار نصح التعلم في أنشطة مونتيسوري

النسب المئوية	الاجمعي	أنشطة مونتيسوري (ركن الثقافة)								معايير التعلم المبكر النمائية
		أنشطة الجيولوجيا	أنشطة علم تشريح الانسان	أنشطة الفيزياء	أنشطة علم الفلك	أنشطة علم الحيوان	أنشطة علم النبات	أنشطة التاريخ	أنشطة الجغرافيا	
%43,08	134	6	9	29	6	18	27	33	15	حب الاستطلاع والمبادرة
		%60	%32,1	%55,7	%54,5	%37,5	%51,9	%39,2	%34,8	
%29,2	91	2	8	10	2	16	15	23	15	الانتباه والمشاركة والمثابرة
		%20	%28,5	%19,2	%18,1	%33,3	%28,8	%27,3	%34,8	
%27,6	86	2	3	13	3	14	10	28	13	المنطق والاستدلال وحل المشكلات
		%20	%10,7	%25	%27,2	%29,1	%19,2	%33,3	%30,2	
100	311	10	28	52	11	48	52	84	43	الاجمعي
		%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	

يبين الجدول(2-4) عدد التكرارات والنسب المئوية لمعيار نصح التعلم حيث بلغ المجموع الكلي(311) حيث جاء المعيار الفرعي حب الاستطلاع والمبادرة في المرتبة الأولى بدرجة عالية حيث بلغت عدد تكراراته(134) بنسبة(43.8%) وتعزوا الباحثة ذلك إلى أن الأطفال يولدون بدافع فطري لفهم الكيفية التي يعمل العالم بها حيث يعد دافعا قويا للأطفال ليكتشفوا بيئاتهم ويبحثوا عن المعلومات فهي دافع غريزي عنده طفل الروضة وبناء على ما سبق صممت فصول مونتيسوري لتلبي حاجة الطفل للاكتشاف وتنمية حب الاستطلاع فتم تصميم أنشطتها لتثير اهتمام الطفل وفق تنظيم معين ليصل الطفل الى الهدف من النشاط فجاء هذا المعيار بدرجة مرتفعة لتوافره في أنشطة ركن الثقافة، يليه معيار الانتباه والمشاركة والمثابرة بدرجة منخفضة بتكرارات بلغت(91) بنسبة(29,2%) يليه بالمرتبة

الأخيرة معيار المنطق والاستدلال وحل المشكلات بدرجة منخفضة بتكرارات بلغت (86) بنسبة (27,6) وتعزوا الباحثة ذلك الى احتواء المعيار الفرعي على عدد من المؤشرات الفرعية التي تعتمد على التحليل الاستدلال والتفكير المنطقي لكن لم تشملها جميع أنشطة ركن الثقافة مما يدل على قصور او ضعف هذا الركن اذن انه يركز على تقديم المادة العلمية ولم يركز على هذا المعيار.

4-3- عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني ونصه: ما درجة توافر معيار التطور

الاجتماعي-العاطفي في أنشطة مونتييسوري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعيار التطور الاجتماعي-العاطفي في أنشطة مونتييسوري والجدول (3-4) يوضح ذلك

الجدول (3-4) التكرارات والنسب لمعيار التطور الاجتماعي-العاطفي في أنشطة مونتييسوري

النسب المئوية	المجموع	أنشطة مونتييسوري (ركن الثقافة)								معايير التعلم المبكر النمائية	
		أنشطة الجيولوجيا	أنشطة علم تشريح الانسان	أنشطة الفيزياء	أنشطة علم الفلك	أنشطة علم الحيوان	أنشطة علم النبات	أنشطة التاريخ	أنشطة الجغرافيا		
%82,90	228	12	18	36	6	36	36	54	30	الذات	التطور الاجتماعي العاطفي
		%85,7	%85,7	%78,2	%75	%83,7	%83,7	%84,3	%83,3		
%17,09	47	2	3	10	2	7	7	10	6	العلاقات	
		%14,2	%14,2	%21,7	%25	%16,2	%16,2	%15,6	%16,6		
100	275	14	21	46	8	43	43	64	36	المجموع	
		%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100		

يبين الجدول (3-4) التكرارات والنسب المئوية لمعيار التطور الاجتماعي والعاطفي حيث بلغ المجموع الكلي للمعيار (275)، وجاء المعيار الفرعي الذات بالمرتبة الأولى وبدرجة عالية بتكرارات بلغت (228) بنسبة (%82,90) وتعزوا الباحثة ذلك إلى أهمية تطوير الذات عند الطفل في جميع المناهج التي تعنى بالطفولة حيث أن تطويرها والارتقاء بها ضرورة ملحة حيث تساعد الطفل على الشعور بهويته وبناء ثقته بذاته وتعتبر الذات منطلقاً لتحديد حياة وإنجازات الطفل مستقبلاً حيث أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً برقي المجتمعات وتقدمها وهذا ما تسعى اليه منهجية مونتييسوري

الاعتماد على الذات والاستقلال والاعتماد على النفس للتعلم واكتساب المهارات المختلفة التي تطور شخصيته، ويدل ذلك الى احتواء المعيار الفرعي على عدد من المؤشرات الفرعية التي تعتمد تنمية الذات عند الطفل حيث اشتملت عليها أنشطة مونتيسوري بدرجة عالية مما يدل على توافر المعيار فيها، يليه المعيار الفرعي العلاقات بدرجة منخفضة بتكرارات بلغت (47) بنسبة (17,9%) وتعزوا الباحثة ذلك إلى أن منهج مونتيسوري يعطي الطفل كامل الحرية والاستقلالية من حيث كيفية لعبه سواء منفرداً أو مع أقرانه، فتكون علاقة الطفل مع المعلمة أكثر من أقرانه خلال عرض الأنشطة فجاءت العلاقات بتكرارات أقل، حيث يشتمل المعيار على عدد من المؤشرات الفرعية لكنها لم تشملها أنشطة ركن الثقافة مما يدل على قصور في توافر هذا المعيار في الركن.

4-4- عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث ونصه ما درجة توافر معيار التطور اللغوي والمعرفة في أنشطة مونتيسوري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعيار التطور اللغوي والمعرفة في أنشطة مونتيسوري والجدول (4-4) يوضح ذلك

الجدول (4-4) التكرارات والنسب لمعيار التطور اللغوي والمعرفة في أنشطة مونتيسوري

النسب المئوية	الجموع	أنشطة مونتيسوري (ركن الثقافة)								معايير التعلم المبكر النمائية
		أنشطة الجغرافيا	أنشطة التاريخ	أنشطة علم النبات	أنشطة علم الحيوان	أنشطة علم الفلك	أنشطة الفيزياء	أنشطة علم تشريح الانسان	أنشطة الجيولوجيا	
%51,2	142	20	30	24	24	4	20	12	8	الاستماع والتحدث
		%46,5	%43,4	%54,5	%53,3	%50	%58,8	%60	%57,1	
%45,8	127	20	36	20	21	4	12	8	6	القراءة
		%46,5	%52,1	%45,4	%46,6	%50	%35,2	%40	%42,8	
%2,8	8	3	3	0	0	0	2	0	0	الكتابة
		%6,9	%4,3	0	0	0	%5,8	0	0	
100	277	43	69	44	45	8	34	20	14	الجموع
		%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	

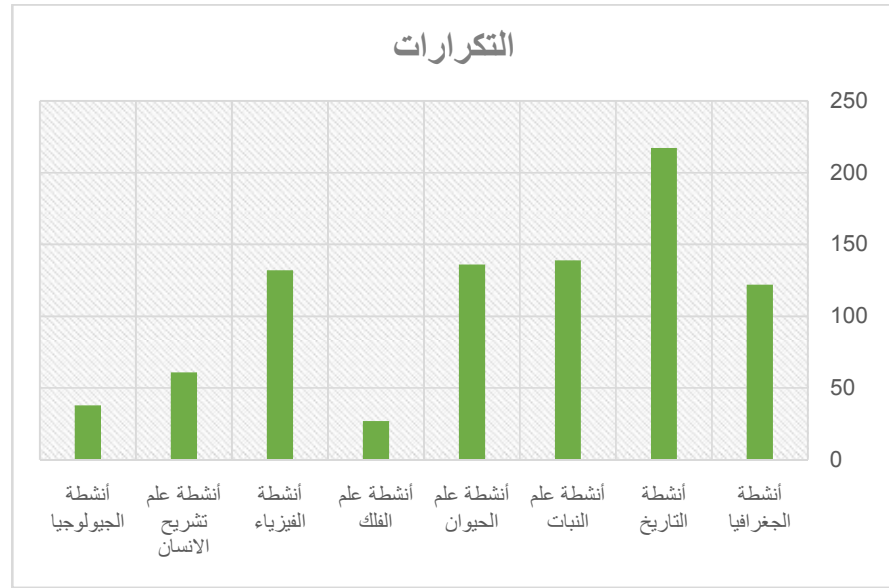
يبين الجدول (4-4) عدد التكرارات والنسب المئوية لمعيار التطور اللغوي والمعرفة حيث بلغ مجموع الكلي للمعيار (277)، حيث جاء المعيار الفرعي الاستماع والتحدث بدرجة عالية بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت (142) ونسبة (51,2) وتعزوا باحثة ذلك إلى أهمية الدعم اللغوي للطفل من خلال الأنشطة حيث تقوم على الحوار والمناقشة ويأتي التحدث بالمرتبة الأولى في مناهج رياض الأطفال كافة وحيث أن كل نشاط يتطلب شرح من المعلمة وتفاعل مع الطفل وهذا ما أظهرته أنشطة مونتيسوري في هذا المعيار الفرعي حيث اشتمل على عدد من المؤشرات الفرعية التي غطتها أنشطة مونتيسوري مما يدل على توافرها بدرجة عالية حيث ان الطفل خلال هذه المرحلة العمرية لديه الرغبة في التواصل والاكتشاف والتوصل الاجتماعي حيث ان البيئة المهيئة والمثيرة للطفل تنمي وتشبع هذا الجانب لديه، يليه القراءة بدرجة عالية بتكرارات بلغت (127) ونسبة (45,8%) يليه بالمرتبة الأخيرة معيار الكتابة بدرجة منخفضة بتكرارات بلغت (8) ونسبة (2,8%) وتعزوا الباحثة ذلك إلى احتواء المعيار الفرعي على عدد من المؤشرات الفرعية التي تعتمد على تعلم الطفل للكتابة لكنها لم تشملها جميع أنشطة ركن الثقافة مما يدل على ضعف هذا الركن في تنمية الكتابة لدى الطفل حيث ان تركيز ركن الثقافة على تقديم المحتوى العلمي واكتساب المفاهيم العلمية دون الاهتمام على اكتساب مهارة الكتابة حيث أن الأطفال في منهج مونتيسوري يتعلمون الكتابة في ركن آخر غير ركن الثقافة، اذ ان منهج مونتيسوري تبدأ أولاً بفهم هذا المفهوم ثم ربطه برموز وأخيراً بعد اتقان الطفل لهذه المهارات ينطلق للكتابة.

4-5- عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الرابع ونصه: ما ترتيب أنشطة مونتيسوري في ضوء

درجة توافر معايير التعلم المبكر النمائية فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب لمعرفة ترتيب أنشطة مونتيسوري في ضوء توافر

المعايير فيها والشكل (1-4) يوضح ذلك



الشكل (4-1) ترتيب أنشطة مونتيسوري

يوضح الشكل (4-1) ترتيب أنشطة مونتيسوري في ضوء درجة توافر معايير التعلم المبكر النمائية فيها حيث

جاءت أنشطة التاريخ في المرتبة الأولى بدرجة توافر عالية لمعايير المملكة فيها بتكرارات بلغت (217) بنسبة

(24,8%) وتعزز الباحثة ذلك الى تنوع الأنشطة والمهام بجميع معايير التعلم المبكر النمائية بشكل كبير وفي تقديمها

للمفاهيم حيث انها تركز على الحواس وترتبط ارتباط وثيق ببيئة الطفل حيث انها تنمي حب الاستطلاع لديه وتنمي

لديه التفكير بأشكال متنوعة وتميز أنشطة التاريخ بتنوع الجانب اللغوي فيها فتركز على المناقشة والحوار وتوظيف

الكلمات وتعلم الكتابة أيضا تتنوع في تقديمها للنشاط من فردي وجماعي بتنوع المفاهيم فيها، بينما جاءت أنشطة علم

الفلك بالمرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (27) بنسبة (3%) وتعزو الباحثة ذلك الى قلة ارتباط المفهوم ببيئة الطفل

بشكل مباشر حيث انها تركز على الفضاء والكواكب، وأيضا قلة تنوع المفاهيم فيها والأنشطة التي تعنى بهذا الجانب.

4-6- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1/ أهمية تضمين معايير التعلم المبكر النمائية في مناهج الطفولة المبكرة.

2/ تقديم الدورات التدريبية للعاملين بمجال الطفولة المبكرة التي تساهم في تطوير فهمهم لكيفية تطبيق

المعايير في المناهج واثاء البرنامج اليومي للطفل.

3/التأكد من مناهج الطفولة المبكرة وتقومها وفقا لمعايير المملكة العربية السعودية.

4/اثراء قسم الطفولة المبكرة بأهمية تطبيق المعايير.

4-7-المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء دراسات حول:

1/اجراء دراسة مماثلة لباقي المعايير وأركان مونثيسوري.

2/درجة تضمين معايير التعلم المبكر النمائية في منهج التعلم الذاتي من وجهة نظر المعلمات.

3/فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية في تنمية التفكير العلمي لدى أطفال الروضة.

4/علاقة المعايير النمائية بأداء معلمة الطفولة المبكرة.

المراجع العربية:

اسره، اماني عبد الرحمن، خميس، ساما فؤاد. (2020). فاعلية مركز الرياضيات القائم على معايير التعلم المبكر النمائية في تنمية مفاهيم العدد لدى أطفال ما قبل المدرسة بمدينة مكة المكرمة. المجلة العربية للتربية النوعية، 5(16)، 27-66.

أبو سعدة، ميساء عبد الحليم. (2018). أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلم الرياضيات [رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية]. المكتبة الرقمية.

أبو عوه، أفرح عائض سعيد. (2020). فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المنتسوري في تنمية مهارة الثقافة المعلوماتية في مادة المعلوم لدى تلميذات الصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 109(6)، 1487-1514.

آل بو حاصل، بدرية سعد. (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على معايير التعلم المبكر النمائية المرتبطة بتعلم العلوم لتنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة بمنطقة عسير. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، 30(1)، 237-264.

- أبو هزيم، مها محمود (2011). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية مونتيسوري في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال [رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية]. المكتبة الرقمية.
- البريدي، عزة سيف، أمبو سعدي، عبداللهخميس. (2018). أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة الشارقة، 16(1)، 377-402.
- بيرودي، شيارا. (2021). مونتيسوري مختبر في المنزل (ماجد حامد، مترجم). الدار العربية للعلوم والنشر. (العمل الأصلي نشر في 2019).
- حفني، مهاكمال، مُجّد، يارا إبراهيم. (2017). فاعلية وحدة جغرافية قائمة على مدخل مونتيسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط، 33(2)، 643-574.
- حمد، إحسان عبد الماجد مُجّد. (2014). اتجاهات حديثة في تربية الطفل. مكتبة الرشد.
- خليفة، عزيزة، عبد الوهاب، حسن. (2021). كيف أربي طفلي؟.. على طريقة فروبل ومونتيسوري. وكالة الصحافة العربية ناشرون.
- الحوالدة، ناصر أحمد، عيد، يحيى إسماعيل. (2014). تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية. زمزم ناشرون وموزعون.
- السالم، نورة مُجّد عبدالله. (2020). أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، 185(3)، 791-842.
- سيلدين، تيم. (2021). كيف تربي طفلاً مذهلاً بطريقة المونتيسوري؟ (سلمى مُجّد، مترجم). نور المعارف للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في 2017).
- عبد الحفيظ، محسن. (2021). مهارات المنتسوري دليل علمي وعملي للتدريس وفق مناهج علمية حديثة. مكتبة نيويورك للنشر والتوزيع.
- عبد الخالق، عبد الخالق فؤاد مُجّد، علي، مُجّد محمود مُجّد. (2008). مدخل لرياض الأطفال. مكتبة المتنبي.
- العساف، صالح بن حمد. (2019). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط4). دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عفاش، سهير. (2018، أكتوبر 12). مجال مونتيسوري [فيديو]. يوتيوب. <https://youtu.be/Ry6ppQ-G1Ys>

[G1Ys](https://youtu.be/Ry6ppQ-G1Ys)

- غليسي، سعاد. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بمدينة الحلفة [رسالة دكتوراه، جامعة زيان عاشور]. المكتبة الرقمية.
- قروحوش، آمنة صالح مُجد، بديوي، عبد الرحمن علي. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 10(2)، 397-439.
- متولي، مُجد خليفة إسماعيل. (2015). مدخل منتسوري وأثره في أكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات. المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسبوط، 31(4)، 363-369.
- المطبري، جهان غزاي ثامر، باحاذق، رجاء عمر. (2019). درجة توافر الكفاءات الادائية اللازمة لممارسة معايير التعلم المبكر النمائية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية، 22(1)، 281-362.
- مهران، دعاء. (2021). حلم المونتيسوري في كل بيت عربي. رؤية للطباعة والتجهيز الفني.
- وجدي، ماري. (19 أكتوبر، 2015). منهج "مونتيسوري" التعليمي يغزو العالم العربي. صحيفة الشرق الأوسط. <https://2u.pw/oHUxs>
- وزارة التعليم، شركة تطوير للخدمات التعليمية، والجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC (2015). معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر 3-6 سنوات. المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

- Faryadi, Q. (2017) The Application of Montessori Method in Learning Mathematics: An Experimental Research. Open Access Library Journal, 4:e4140.
- Journal of Education and Training Studies Vol. 4, No. 12; December 2016 ISSN 2324-805X E-ISSN 2324-8068 Published by Redfame Publishing
- KuramveUygulamadaEgitimBilimleri • Educational Sciences: Theory & Practice - 11141 • Autumn • 2104-2109 "2011
- EgitimOanismanligiveArastirmalariiletisimHizmetleri Tic. Ltd. Sti.